العــــدد ٢٢ — ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم — السنة الاولى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٥ شلناً في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الوصولات — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٤ شعبان سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ١٩ مارس سنة ١٩٢٥

حول « دارين »

« الاستاذ محمود بك رشاد رئيس محكمة مصر السابق عالم كبير ورحالة شهير ونظن ان الا كثرين من أبناء وطننا الاول يجهلون انه ، أطال الله عمره ، الشقيق الا كبر لعلامتنا الاستاذ احمد زكي باشا ، وكلنا يذكر مرسيلياته الشيقة التي كان ينشرها بالاهرام.

لما اطلع سعادة رشاد بك على رسالة صديقه الامام الثعالبي الى الاستاذ واصف بك عن دارين هزته الغيرة العلمية فأرسل الينا الدرة التالية بالرغم من مرضه ، شفاه الله ، وهي » :

لله در مولانا الاستاذ الثعالبي زعيم تونس الكبير ، فقد كتب عن دارين رداً مسهباً على استفهام صديقنا العلامة المفضال امين بك واصف . ونحن اتماماً للفائدة نلقي دلونا في الدلاء ، ونكتب كلمة وجيزة عن تلك البلدة القديمة ، لان حالتنا الصحية لاتسمح لنا الآن بالتوسع في هذا المقام فنقول : —

ودارين مشهورة بمسكها الجيد المعروف في عالم التجارة بالمسك الداري الذي يحمل معظمه اليها من بلاد الهند فيعرف بها ، واليها ينسب القطب الكبير تميم الداري .

وقد ورد ذكرها أيضاً في قصيدة من أرق القصائد ، لشاعر كبير من أهل قرطبة هو ابو القاسم عامر بن هشام ، وقد أصابته حرفة الادب ببلده فزين له بعض أصحابه الرحلة الى مراكش حضرة ملك الموحدين فقال في عدم الموافقة تلك القصيدة العصماء يذكر منتزهات قرطبة وهاك مطلعها :

يا هبة باكرت من نحو دارين — جاءت إلي على بعد تحييني

ومنها :

أرى بعيني مالاتستطيل يدى — له وقد حازه من قدره دوني
وأنكد الناس عيشاً من تكون له — نفس الملوك وحالات المساكين

ومنها :

بالحظ كل غزال لست أملكه — يدنو ومالي حال منه تدنيني
ويامدامة دير لا ألم بهـا — لولا كا كان ماأعطيت يكفيني

ومنها :

قالوا الكفاف مقيم قلت ذاك لمن — لايستخف الى بيت الزراجين(1)
ولايلذه هب الصبا سحراً — ولايعطره شم الرياحين
ولايهيم بتفاح الخدود ورمان النهود — وترجيع التلاحين

ومنها :

ياسائلي أن أحث العيس عن وطني — لما رأى الرزق فيه ليس يكفيني
وكيف يعدل بي عن أرض قرطبة — من رامها فاز بالدنيا وبالدين
قطر فسيح ونهر مابه كدر — حفت بشطيه أزهار الرياحين

الى ان قال في آخرها قولا يستندى به كف الخليفة في ذلك الوقت ويطلب منه أن يمد اليه يد الرفد والمساعدة وهو :

لاصبرن على ما كان من كدر — لمن عطاياه بين الكاف والنون

وهذه القصيدة تعرف عند اهل الأندلس بكنز الادب

محمود رشاد
رئيس محكمة مصر سابقا

(الشورى — بينما كنا أول أمس في « المعان » واذا بعطوفة الاستاذ زكي باشا قد جذبه الشوق اليه على غير انتظار ولا ميعاد ، وكان قد أتى عليه حين من الدهر دون أن يزور (المعان) فقبل أن تأتي الشيشة ويصل الشاي ، جاء عامل المطبعة الينا ومعه تجاوب الشورى ، فتناولنا قطعة الاستاذ رشاد بك ودفعناها لعطوفة الباشا ليتولى بنفسه مراجعة ما كتبه الشقيق الوالد فقرأها أعزه الله مسروراً مبتهجاً ، فطلبنا منه المزيد فقال « لي حاشية على ما أورده والدي الشقيق » فرجوناه أن يملي علينا ما ورد على خاطره فقال :

« أمد الله في حياة سيدي الشقيق وأسبغ عليه نعمة العافية وأبقاه كهفاً للعلم الناضج والفضل الصحيح فقد تعلمت منه اليوم عن طريق « الشورى » فوق ما علمنيه تعلمت أن الصحابي الجليل « تميما » هو من أهل هذه « الدار » التي يهيم بها كل متأدب بمناسبة ما قاله فيها الفرزدق . ومعلوم ان لتميم ذرية كريمة باقية الى اليوم في بلد الخليل ، وأيت كثيراً من فضلائهم حينما زرت قبره الكريم في الحرم المعروف به في فلسطين . وهو الذى اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اقطاعا في تلك البقعة المقدسة قبل أن يفتحها المسلمون . وكان كتاب الاقطاع موجوداً في بيت ذريته بخط الامام علي بن ابي طالب على ادیم . وقد أصبح في حالة من البلى أوجبت الخوف عليه فكتب الخليفة المستضيء بخطه نسخة منه ووصف الخليفة فيه النسخة النبوية ثم سلم نسخته الى اهل ذلك البيت الكريم والظاهر انه اخذ البقية النبوية الى بغداد

وبقيت النسخة التي كتبها المستضيء (ايام صلاح الدين الايوبي) في ذلك البيت الى سنة ٩٢٢ هـ فأخذها السلطان سليم الفاتح الى الاستانة في جملة ما اكتسحه من كنوز مصر والشام . واعطى القوم نسخة اخرى

وقد ضاعت منهم اليوم هذه النسخة التركيه ، على ما تحققته بنفسي اثناء زيارتي لهم في سنة ١٩٢٣ فأصبحوا محرومين من هذا الاثر النبوي النفيس فلا عين ولا أثر .

أما سيدي الوالد الصديق (زعيم تونس) وسيدي الوالد الشقيق (رشاد بك) فلم يتركا مجالا لقائل ، وقد وفيا الموضوع حقه . فليس لي سبيل الى اجابة صديقي صاحب الشورى في الكتابة عن هذا الموضوع ، حتى لا أكون كمن يهدي المسك الى (دارين) . ولو وجدت شيئاً آخر فانني اتطفل حينئذ على مائدة الوالدين الكريمين ، لاتحاف قراء (الشورى) به بعد الاذن منهما »

(1) بيت الزراجين معناه الحانات المعروفة في عصرنا الآن بالبارات

ملاحظات وخواطر

حرب الانتخابات المصرية — الانتخابات ونوادرها — أعمال الحكومة والاحزاب — عجائب وغرائب - قتال الاحزاب وقتال الصحف - اهتمام الشعب - ليلة ظهور النتيجة — سعد باشا ليلة الانتخاب — سعد باشا يمزح .

أما الآن وقد انتهت الانتخابات المصرية فمن الواجب على للقراء ، وجلهم خارج هذا القطر ، أن أطلعهم على صورة مصغرة لما جرى في القطر الشقيق ، مما لم ينشر في الصحف ، فعلى اخواني المصريين أن لا يظنوا بي التحيز لفريق منهم دون فريق ، فانهم جميعاً ينظرى أبناء بررة لمصر ، يخدمونها جهدهم ، والحياة اجتهاد ، ولا محل لاتهام اي جماعة منهم في وطنيتها اذ لاصهيونية عندهم يفرذهبا ضعفاء النفوس منهم فيفضلون الذهب على الوطن !

صمم معالي صدقي باشا وزير الداخلية وهو من قروم مصر ورجالاتها ، والمسيطر على الحكومة والوزارة كلها ، على اسقاط سعد باشا فاستعمل كل ما رآه موصلا إلى الفوز عليه ، وإذا قلت انه استعمل كل وسيلة فللقارىء أن يفسرها التفسير الذي يريده ، ولكن مهما تصورها الناس فانها في الحقيقة أكثر مما يظنون . .

كان المرشح الوفدى إذا اقام احتفالا انتخابياً منعته الادارة ، بينما خصمه على بعد بضعة أمتار يقيم مهرجانه في كنف الشرطة ورعاية البوليس

وكان المرشح السعدى اذا اراد الطواف في القرى تبعته الشرطة من مكان إلى مكان ثم حاصرته فاذا رأى الفلاحون ذلك تركوا الانتخابات والبرلمان خوفاً من الشرطة تاركين الدار تنعي من بناها .....

وكانت جاموسة الفلاح الذي يظن أن ضلعه مع سعد عرضة للمصادرة بحجة أن بها مرضاً أو أنها محجوزة لدين أو لانها أكلت من حقل الجيران ...

وكانت التهم الجنائية تنهال على كل رأس بارز من السعديين فكانت التهم مختلفة الانواع والاشكال ، والقصد منها اشغال المرشح عن الترشيح والاهتمام بدفع التهم عن نفسه والسعي للافلات من يد الحاكم . . . .

وخطف رجال الشرطة في الارياف أحد المرشحين السعديين عند اجراء عملية الانتخاب فوضع في سيارة ألقته في الحقول بعيدا عن محل التصويت بخمسة عشر كيلو مترا . . فالى ان رجع وجد عملية التصويت قد انتهت

وكانت ، وكانت ، والخلاصة انها كانت رواية جميلة . . استغرق تمثيلها أكثر من شهرين

وكان السعديون من جهة أخرى يستثمرون اسم سعد باشا فيشيعون ضد الحكومة اشاعات ما أنزل الله بها من سلطان . .

فكانوا يقولون بلسان صحفهم أن الحكومة تجبر الناخب على الحلف بالطلاق ثلاثاً بأن لا ينتخب السعديين ، وكان هؤلاء يقولون للعامة ان الاشراك بالله أهون من الاشراك بسعد . .

وكانوا يشيعون في القرى أن مرشحي الاحرار والاتحاديين والوطنيين هم مرشحون من قبل الانجليز لتوقيع معاهدة بتسليمهم السودان والتحكم في النيل . وان فدان الارض الذي يساوي ١٠٠ جنيه سيصبح ثمنه ان سقط سعد بضعة جنيهات . .

لا يوجد في العالم اليوم من يجهل ثروت باشا رئيس الوزارة الاسبق وهو السياسي المصري المشهور ، فثروت باشا كان أخصامه السعديون يقولون عنه « مرشح السلطة » وكلمة « السلطة » في مصر يفهم منها الفلاح من الوقائع والذكريات ما يخلع قلبه ويقض مضجعه .

كل ذلك حدث من السعديين ليضمنوا الفوز على خصومهم ، والحق أن حروب الانتخابات مفسدة للناس واى مفسدة . .

ومن نوادر الانتخابات ان الوفد رشح الدكتور احمد ماهر وزير المعارف السابق عن احدى دوائر القاهرة ورشح المستقلون شقيقه الاستاذ علي بك ماهر وكيل وزارة المعارف عن جهة أخرى من دوائر القاهرة فصدف أن الاول اقام حفلة سياسية خاطب فيها انصاره فطعن بسياسة خصوم الوفد ومن هؤلاء شقيقه علي بك ، وأقام هذا حفلة معاكسة لحفلة شقيقه فطعن — بطبيعة الحال — في سياسة السعديين وفيهم شقيقه طبعاً ، وكان موعد الحفلتين في ليلة واحدة وفي ساعة واحدة وفي الصباح ظهرت « الاهرام » حاملة خطبة احمد بك وظهرت « السياسة » في ذلك الصباح حاملة خطبة شقيقه علي بك . .

* * *

وهناك حرب أخرى كانت دائرة بشدة ، تلك هي المعارك الصحفية فكانت « السياسة » وهي دستورية ، تدعو الى حزبها وتطعن بالسعديين . . وكانت « الاتحاد » وهي اتحادية تدعو الى حزبها وتطعن في السعديين . . وكانت « اللواء » وهي وطنية ، تدعو الى حزبها ، وتطعن في الاحزاب الثلاثة الاخرى . . .

وكانت « الاخبار » و « الكشكول » و « العهد » وصحف أخرى غير معروفة تقاتل السعديين حباً في قتال السعديين !!

أما « الاهرام » و « الكوكب » و « البلاغ » و « خيال الظل » و « اللطائف » و « وادي النيل » و « الناس » وجيش كبير لايحصى من الصحف فانهم كانوا يدافعون عن السعديين ويهاجمون خصومهم جميعاً ! أما المقطم فكان محايداً ولكن يميل مشرب بالود نحو سعد والسعديين

* * *

ومن نوادر الانتخابات ايضا أن المرشح كان اذا رأى كفة الحكومة في جهته راجحة أعلن الانفصال عن السعدية ، وإذا رأى الامر بالعكس انقلب على الحكومة وأعلن انه سعدى . . .

ومع أن الانتخابات قد انتهت لغاية ليلة ١٣ مارس ، ومع أن كفة السعديين كانت الراجحة على سائر الاحزاب ، فان طائفة كبيرة من الذين انتخبوا على مبدأ سعد ، سيعودون إلى الحكومة ، وطائفة من الحكوميين ستنقلب إلى سعد ! . .

* * *

لم تهتم شعوب الشرق بالانتخابات كاهتمام مصر هذه المرة ، يدلك على ذلك أن الاستاذ الدكتور منصور فهمي سافر خصيصا الى دائرته الانتخابية بالمنصورة لاعطاء صوته ، وقصد الاستاذ محمود بك عزمي دائرته في الشرقية ثم عادا في المساء الى القاهرة . وهذا مما يدل على اهتمام الامة بالانتخابات ويدل أيضا على غيرة نحو الواجب الوطني . لان سفر هذين الناخبين من مصر في يوم كهذا يعتبر تضحية بلا شك .

كانت القاهرة يوم الخميس الماضي تموج بالناس ، والاشغال معطلة ، والجماهير تتألب وتروح وتجيء ، ومواكب الشرطة تجوس خلال الشوارع . وقد نبهت الحكومة على مكاتب البرق بأن تفتح ابوابها طول الليل في سائر أنحاء القطر وأمرت عمال التلفونات ، في عامة انحاء البلاد ، بالسهر وبذل الهمة في تسهيل المواصلات . وكانت ادارات الصحف الكبرى غاصة بالجماهير وآلات التلفونات تقرع من صباح الخميس حتى فجر الجمعة وكانت الصحف الكبيرة قد زادت أسلاك التلفون الموصلة بينها وبين المركز العام لتفي بالغرض . ولكن هيهات ، فلولا أسلاك البرق وذلك السيل من البرقيات الذى انصب على صحف القاهرة لما استطعنا الوقوف على الحقيقة في ذلك اليوم . وقد اشتدت الحركة منذ الغروب فما فوق وكانت القاهرة في هرج ومرج ، وكل حزب بما لديهم فرحون !

والخلاصة أن القاهرة في تلك الليلة لم تنم وكانت وزارة الداخلية تشتغل حتى مطلع الفجر

وقد طفت ادارات الصحف الكبرى وبالاخص الاهرام والسياسة فاذا بالناس قد احتشدوا فيها وأحاطوا بها من كل جانب يتلقفون أخبار الفوز والسقوط بعناية وحرص فكنت في الاهرام اسمع الناس عند وصول خبر فوز احد السعديين يهتفون هتاف الفرح وإذا كان الخبر بسقوط أحد أخصامهم ضجوا بأصوات الشماتة !

ذلك لان هذا الجمهور كان سعدياً : وأما في إدارة السياسة فان الجمهور المحتشد فيها كان إذا جاء الخبر بفوز غير السعدى هتف هتاف الفرح ، وإذا كان مما يؤذن بسقوط السعدي ضجوا ضجيج الشماتة ! ذلك لان الحشد الموجود بادارة السياسة كان من أخصام السعديين !! . .

* * *

وكانت صحف سورية قد ابرقت لمراسليها في مصر لموافاتها بالنتيجة برقياً . وكانت جريدة العهد الجديد البيروتية قد أبرقت لي بمثل ذلك - لان رياض بك صديقي - فاهتممت بنتيجة الانتخاب غير الاهتمام العادى الذى يحركني للوقوف على النتيجة الفاصلة . فقصدت مع أحد الاصدقاء إلى دار سعد باشا المعروفة (ببيت الامة) وكان ذلك قرب منتصف الليل ولكن رجال البوليس الذين يحاصرون دار الرئيس الجليل منعوا وصولنا اليها فقصدنا الضابط وقلت له نحن من مراسلى الصحف السورية جئنا لنقف على نتيجة الانتخاب . فقال غداً تقرأونها في الصحف ! فقلت إذن أنت تمنعنا من دخول بيت الامة ، وانكار الحكومة لهذا الحصار لا صحة له ! فقال أنا لا أمنعكم ، ولكن أهل الدار ناموا !! فضحكت وضحك رفيقي من هذه الحجج البالغة ! فقلت له دعنا يا حضرة الضابط من المزاح فأهل هذه الدار هيهات أن يناموا . فاما أن تسمح لنا بالمرور والا انقلبنا إلى مكتب التلغراف لنذكر لصحفنا خبر هذا الحصار بدلا من نتيجة الانتخاب التي ينتظرها الشعب السوري ! ففكر الضابط قليلا ، ثم سمح لنا بالمرور ، فودعناه وقد أكدنا له أننا لسنا من جماعة « يحيي الوطن . . . » فضحك وانصرفنا ضاحكين . . .

* * *

كانت دار سعد حين دخولنا تمج بكبار الناس ، وكانت عدد التلفونات تقرع في مكتب السكرتارية وفي مكتب الباشا من سائر أنحاء القطر ، يبشره أنصاره بأخبار فوزهم ، وسعاة البرق يجيئون على دراجاتهم باضبارات من الرسائل البرقية ، بالعشرة والعشرين ، ثم يعودون ليأتوا بغيرها .

فاخترقنا الحشد الى مكتب الرئيس فلم يكن هناك بل وجدنا المكتب يغص بالمكلفين باستلام البرقيات وتلاوتها وتدوين ما فيها في سجل وإذا بصوت يرتفع قائلا : سعد باشا ! سعد باشا ! الباشا نزل . . وها هو آت الآن فهرول الناس من هنا ومن هناك يوسعون الطريق ، وبعد لحظة أقبل سعد .

فوقفنا في سبيله لنراه عن كثب ، فاذا هو سعد في قامته العالية ، ووجهه الاحمر الذى جعدته صروف الثمانين من الاعوام . أقبل ضاحكا مبتسما فحياه الجمهور تحية الاجلال وقد هرع اكثرهم فلثم يده ولكنه أسرع مبادراً الى مكتبه فجلس وهو يفرك كفيه مستبشراً مسروراً . . .

وبعد هنيهة التفت دولته الى الواقفين يتصفح وجوههم فاسترعى انتباهه الاستاذ نجيب باشا الغرابلي وزير الاوقاف الاسبق وهو واقف بين الناس بوجه شاحب وملابس مغبرة ، كأنه لم يحلق ذقنه منذ أيام . ولا

غرو فانه كان قد وصل في تلك اللحظة من دائرة الانتخاب حيث اصطلى بلظاها وخرج منها غير منتصر، وقد فاز عليه خصمه الالد معالى اسماعيل باشا صدقي

ثم التفت سعد باشا الى سكرتيره وهو واقف الى جانبه يجادل آخر بالتليفون. فقال سعد من هذا؟ فقال السكرتير لا أدرى. ولكنه شخص يسألني عن نتيجة الانتخاب ولا يريد أن يقول عن اسمه! فتناول منه الباشا ساعة التليفون وسأل المتكلم: من أنت؟.. ولكن تاوزين نعرف.. انت سعدى أم غير سعدى... طيب يا سيدي.. مادمت تقول انك مصري فنحن نخبرك أن الاكثرية مع السعديين.. فاذا كنت منهم فيمكنك أن تبرطع وتفرفش على كيفك... وان كنت من غير موأخذه — غير سعدى متزعلش.. والأحسن أن تذهب وتنام الليلة علشان دماغك يستريح...

فضحك الحاضرون، وكيف لا يضحكون وهم يرون سعداً وهو رجل الامة المصرية، يضحك ويمزح.. وكان الكل يتوق الى معرفة الشخص الذى كان يحادث الباشا بالتليفون وكان دولته يداعبه...

* * *

وفي الساعة الواحدة بعد نصف الليل استطعت أن أعرف نتيجة هذه الحرب، فاذا هي تؤذن برجوح كفة السعديين على سائر الاحزاب فكانت عند فجر الجمعة هكذا: ١٠٥ للسعديين و ٩٨ لغير السعديين فأبرقت بها لجريدة العهد الجديد في بيروت حسب تكليفها الذي يدل على انها جريدة نشيطة ماهرة تعرف حقيقة مهمتها وكيف تفوز باقبال القراء عليها وهذا لا يكون الا بجلب الاخبار الهامة قبل غيرها

ومن غريب الصدف انى عرفت اسم الشخص الذي كان يتكلم مع سعد باشا ويكتم اسمه. ذلك ان عامل التلغراف أبدى ملاحظة على الارقام التى ارسلتها للعهد البيروتي فقال: الذي اظنه ان عدد السعديين اكثر قليلا. فقلت وكيف عرفت ذلك؟ قال من واحد «بك» كان منذ ساعة يخاطب بيت الامة من هنا ففهم ان عددهم اكثر من ذلك. فقلت وهل لحظت أى شيء من هذا البك يستلفت نظرك؟ فقال أيوه.. كان يتجادل مع مخاطبه لان هذا كان يصر على معرفة اسم البك وهذا لا يريد.. وبعد قليل ترك التليفون ضاحكا وقبل أن ينصرف سألناه عن النتيجة فأخبرنا اياها. ثم سمعناه يذكر لرفيقه حكاية مداعبة جرت بينه وبين الذي خاطبه من بيت الامة! فقلت وهل عرف من هو الذي كان يداعبه؟ فقال كلا! فقلت أو تعرف اسم هذا البك؟ فقال اظنه عبد الله بك اباظه.. فقلت لحدثي: اذا رأيت هذا البك مرة أخرى، قل له ان الذي كان يداعبك انما هو سعد باشا...

أبو الحسم

خان أنطون بك

نقلت جريدة البلاغ المصرية مقاله عن جريدة المعرض التى تصدر في بيروت، ولا شيء في هذا النقل، لان البلاغ لم تنكره بل نسبته الى المعرض، ولكن موضع النكتة أن البلاغ ظنت «خان انطون بك» وهو عبارة عن وكالة تجارية معروفة، أنه اسم صاحب الجريدة! فقالت البلاغ هكذا. «ننقل هذا المقال عن جريدة المعرض التى يصدرها خان أنطون بك في بيروت الخ!!!

يعنى كقولك: جريدة البلاغ التي يصدرها في مصر شارع بك عماد الدين....

رحلة زعيم تونس الى الهند

تفصيلات لم تنشر — الثعالبي بحرك همم الهنود — الاجتماعات الكبرى
عظمة الهند ومصيبتها — الثعالبي والمهاتما غاندى — تنقلات الثعالبي
في المواصم الهندية — احوال شتى

بومباى في ٢٢ فبراير — لمراسل الشورى الخاص

أرى من واجبي الآن، وقد مضى نصف عام على وجود الامام الثعالبي في بلادنا، ان أوافي أبناء الاقطار الاخرى بتفصيلات هذه الرحلة المباركة، وقد أتاح لى حسن الحظ أن أرافقه في أسفاره هذه فأقول:

لما علم مولانا «شوكت على» بوصول الزعيم التونسى الى البلاد الهندية أسرع جنابه الى بومباى للقائه ومعه سكرتير القلم الانكليزي لجمعية الخلافة مولانا «شعيب قرشى» وكان هذا صديقا للاستاذ الثعالبي في باريس أيام كان ينشر دعوة تونس. وشعيب هذا يعد من الكتاب المعروفين ومن أنشط أبناء هذه البلاد. فلما التقى مولانا شوكت على بالسيد الثعالبي تعانقا عناقا طويلا ولا غرو فقد طالما اشتاق الواحد منهما للآخر لكثرة ما يسمع عن جهاده في سبيل قومه، وقد استمرت هذه الزيارة حتى منتصف الليل. ولا أستطيع أن أقول ماذا تكلم الزعيمان فهذا ليس من حقى، ولكنه من حق التاريخ وهو وحده الذي يقص على أبناء الجيل القادم ما دار بينهما. وفي اليوم التالى قصد الاستاذ الثعالبي مقر شوكت على في مركز جمعية الخلافة حيث كان هناك ومعه عدد كبير من العلماء أعضاء الجمعية بانتظار الضيف الكبير فلما أقبل هرعوا اليه فأحسنوا اكرامه وبعد هنيهة انصرف مودعا بمثل ما قوبل به من الاجلال والتكريم

وكان مولانا شوكت على قد أبرق لشقيقه مولانا «محمد على» في دهلى بوصول الامام الثعالبي الى ثغر الهند واجتماعه بفبادر جنابه فأبرق اليه يحييه ويدعوه الى زيارة دهلى تلك العاصمة التي كانت دار الملك للدولة الاسلامية الزائلة، وقد عينا يوم السفر لدهلى وبعد الظهر جاء جمع من أفاضل الهند للسلام على الزعيم التونسى وهو مؤلف من مولانا حكيم محمد يوسف اصفهاني ممثل الجمعية الاسلامية المؤلفة في الهند لمناهضة الوهابين في الحجاز والسعى في اجلائهم عنها ومعه غيره من العلماء برياسة العالم الشهير مولانا عبد البارى وجيه علماء الهند ومن ذوي البيوتات الرفيعة فكان يتحدث عن المشكلة الوهابية وهو غضبان حرد على الوهابيين، فاجابه الاستاذ الثعالبي بما خفف غضبه وأزال همه وكان مما قاله. «انى ضيف هذه البلاد ومن واجبي ملازمة خطة الحياد، وانما يخلق بى أن أتفاهم مع أصحاب الشأن من المسلمين بصرف النظر عن احزابهم وميولهم وان أجتهد في ازالة الخلافات التى تعكر وحدتهم» فسر مولانا عبد البارى بهذه التصريحات الحكيمة وانصرف شاكرا وقد نشر بعض تصريحاته عن احتلال الوهابيين للطائف في جريدة «وحدت» وهى لسان حال حزبه

ولما جاء موعد السفر الى دهلى كنت بمعية الاستاذ الثعالبي. فسافرنا بالقطار وهو يسابق الريح في طريقه الى دهلى وبعد مسيرة يوم وليلة وقف القطار في محطة «قوته» عاصمة امارة «الراجبوت» الوثنية فالفينا جماعات من الوطنيين المسلمين والهندوس وكانوا ينتظروننا فلما رأوا الاستاذ هتفوا له هتافا طويلا وقد جاء أعيانهم باطباق الاطعمة والحلوى والفاكهة فقدموها لنا، ثم استأنف القطار مسيره وبعد الغروب دخلنا محطة «بيانه» التى بلغ اليها طوفان جبال «همالايا» في ١ اكتوبر فدمر في طريقه خزانى «جيفوز» و «الور» وكانت المياه قد طغت على الارض طغيانا هائلا حتى بلغ ارتفاعها ستة أمتار فوق شريط السكة الحديدية، فقوضت القناطر والجسور ووقف سير الارتال على الخط الممتد من «بيانه» الى «متره» وانقطعت المواصلات بينهما شهراً كاملا وبلغ عدد القرى التى دمرت في امارة راجا «بهراتبور» ٧٠٠ قرية منها ٢٠ انمحى أثرها وبلغ عدد من هلك الف نسمة ومن الانعام والمعز والوعل والغزلان شيء لا يحصى عوض الله على المنكوبين أحسن العوض

ثم وصلنا الى «متره» وهى من الاماكن المشرفة عند الوثنيين وقد ولد فيها «كريشنا» أحد آلهة الهنود العشرة وفيها أكبر معبد لهم يحجون اليه ويوجد في ضواحيها هيا كل كثيرة. ولما وصل القطار الى محطة دهلى تلقانا الهمام الاروع مولانا «محمد على» نعانق الضيف القادم معانقة الاخ لاخيه وقد انزلنا في بيته الفخم بحي «امراء المغول» على عهد السلطنة التيمورية ولم تزل فيها بقية من قصورهم وآثارهم الجميلة وقد فهمت انه يصل هذه الليلة المهاتما «غاندى» قادما من «كلكتة» وسيكون نزوله في دار الدكتور انصارى الجراح المشهور ورئيس بعثة الهلال الاحمر الهندية في حرب البلقان، وكان غائبا في «رانبو» لاجراء عملية جراحية

وفي صبيحة اليوم التالى قصد الاستاذ الثعالبي منزل الدكتور انصارى للسلام على «النفس الزكيه» كما يدعوه مواطنوه الهنود، وهو تعريب «المهاتما» فتلقانا بهشاشته المعهودة وابتساماته المؤثرة. وهو نحيف الجسم قصير القامة، يظهر كانه خلال أجهده النسك والصوم وقهر النفس، وقد بلغ السادسة والخمسين من العمر. وكان الى جانبه الشاعرة الهندية الكبيرة السيدة «سر جنيا نايدو» وهى ملتحفة بملاءتها الوطنية، ومعها ابنتها الفتاة الجذابة «ليلامتى نايدو» المتخرجة من جامعة اكسفورد ببلاد الانقليز ولهذه الشاعرة الطائرة الصيت في الهند وأوربا ديوان ضخم مطبوع بالانقليزية واصلها من البنغال من عائلة شريفة. وكان ابوها استاذاً في المدارس فعنى بتربيتها وتعليمها عناية شديدة وقد درست في الهند وأكملت تعليمها في انقلترا وهي حسنة الوجه سمراء اللون عبلة الجسم في عينيها سحر وجمال، ولا يكاد نظر الانسان يفارقها وقد تزوجت من الدكتور «نايدو» خلافا لتقاليد الهندوس، لانه لم يكن من طبقتها، وهى تقيم معه في «حيدر آباد» وانما جاءت لدهلى لزيارة الدكتور انصارى وفكرها قريبة من الاسلام كثيرا ولها شغف بتعاليمه وقالت ان ابنها البكر اعتنق الاسلام منذ سنوات قليلة يرافقتها وهي تحبه وتحترمه كثيرا

ولا خلاف في أن السيدة نايدو هذه من أقوى الدعائم التى قامت عليها الحركة الوطنية في الهند، وهى ليست بقوالة فقط بل وفعالة أيضا، لانها تشترك في أعمال الاحزاب وتذهب الى المؤتمرات وتساعد كل حركة تقع باسم «الاتفاق الوطني» لتحرير الهند

وقضينا في حضرة المهاتما «النفس الزكية» غاندي برهة قصيرة ثم اختلى جنابه بالاستاذ الثعالبي ست ساعات كاملة وسأذكر ما جرى بعد ذلك في رسالة اخرى

يوم بلفور

روت الشركات البرقية ان اللورد بلفور قد غادر لندن الى فلسطين فبلفور في الطريق، فعلى اخواننا بفلسطين ان يقوموا جميعا بواجبهم الوطني يوم قدومه: فلا احزاب في ذلك اليوم ولا جماعات: الا الامة ومصلحة فلسطين فقط

ايها الفلسطيني !

بيض وجه بلادك، وبيض وجه امتك، بالامتناع عن مقابلته، والذهاب الى كنيستك ومسجدك لتبتهل الى الله بأن ينقذ بلادك، وينجي وطنك

بيان وتنبيه

اتفقت الآراء وتوحدت المساعي واشتدت العزائم في جميع أنحاء البلاد على تنفيذ الخطة التي رسمتها الامة لمقابلة اللورد بلفور. فستظهر الامة يوم دخوله الى البلاد وابان اقامته فيها في أبهى مناظر الاتحاد التام وسيرى العالم ان الامة الفلسطينية ما زالت كما كانت كتلة واحدة نحو غاية واحدة تسير في طريق واحدة.

وقد نمي الى اللجنة التنفيذية أن من تولوا وضع برنامج زيارة اللورد بلفور الى المدن الفلسطينية المختلفة لن ينشروا مواعيد هذه الزيارات مما لا يحقق الشرط المقرون في المادة الثانية من قرارات اللجنة التنفيذية بشأن هذه المقابلة وهي المادة التي جاء فيها «الاضراب في كل مدينة يزورها اللورد على حدة وذلك اذا نشر برنامج زياراته وحيث أن هذا الشرط لم يتحقق وذلك يدعو الى عدم تطبيق هذه المادة فقد اعتبرت هذه المادة ملغاة فيصبح يوم الاضراب في جميع أنحاء فلسطين واحداً وهو اليوم الذي يدخل فيه اللورد الى البلاد

لتحي الامة وليحي اتحادها وتضامن أبنائها

سكرتير اللجنة التنفيذية
جمال الحسيني

مطلب خبيث!

«قصد وفد من الصهيونيين في القاهرة حضرة صاحب الدوله احمد زيور باشا رئيس مجلس الوزراء، وقدم لدولته باسم الجمعية الصهيونية في لندن دعوة لاشتراك الحكومة المصرية فى حفلة افتتاح الجامعة العبرية فى القدس كسائر الحكومات، وقد قابل دولته الوفد الصهيوني بالبشاشة والترحيب الذى اشتهر بهما دولته، وقال انه سيرفع هذه الدعوة الى مجلس الوزراء

وفي خلال الحديث قال دولته عن اليهود «أنهم عملوا كثيراً لخير الانسانية» وقد انصرف الوفد شاكراً دولته على ما لقيه من الحفاوة والتكريم»

(الشورى — نشرت صحيفة الصهيونيين في مصر هذا الخبر بعددها الاخير فنقلناه بنصه

نحن لا نستغرب هذا السعي من الصهيونيين لان فيه مصلحتهم، ولكن الذى نريد أن نفهمه هو ماذا أراد دولة زيور باشا من قوله انه سيرفع المسألة لمجلس الوزراء؟ هل اراد أن يدفع القوم عنه بالحسنى، فاحالهم هذه الاحالة الطويلة، أم أنه قال ما قال وهو يعنيه بحرفه ومعناه ??

أن ارسال مندوب رسمى من مصر لحضور هذه الحفلة مما يغيظ أهل فلسطين ويؤلمهم، لان الصهيونية لم تهتم بدعوة مصر لحضور الحفلة من أجل العلم وحده، بل لان في ذلك غاية سياسية تريد الصهيونية استثمارها باسم العلم.

ان يوم افتتاح الجامعة هو يوم عصيب في فلسطين، لان مجيء بلفور سيكون عند افتتاح الجامعه، فدعوة الصهيونية هي إذن لاستدراج مصر الى الاشتراك في عمل يسيء فلسطين واهلها. ويكفى أن يكون من أصغر نتائجه أن الصهيونيين سيطنطنون بذلك في سائر انحاء العالم، ويقولون أن مصر، وهي المسلمة العربية، لم تعبأ بتخوف الفلسطينيين من الصهيونية او ان أهل فلسطين لذلك سخفاء يرون الخير شراً، وهذه مصر، وهى أرشد منهم، لا ترى رأيهم في الصهيونية!

اذا كان دوله زيور باشا يريد مجاملة اليهود فليجاملهم بصفته الشخصية، وان أراد مساعدتهم فله أن يساعدهم حتى بماله الخاص.. لدولة زيور باشا ذلك كله واكثر منه ان أراد! واما أن يجاملهم باسم مصر، فمصر الباكية على إخوانها العربيات لن تسمح بذلك، واذا كانت المجاملة هي السبب فان الواجب يقضى على دولته أن يجامل الامة العربية كلها، وذلك أولى وأخلق به من مجاملة جمعية سياسية تعمل للنكاية بفلسطين وابادة أهلها

واننا في الختام نعلن لدولة زيور باشا أن أرسال مندوب عن الجامعة المصرية لحضور تلك الحفلة هو مما يسيئنا أيضاً وقد شرحنا لدولته الموقف وأن تلك الحفلة هى سياسية، فالرسميات والمجاملات لا تجبر دولته على السماح باستثمار اسم مصر لحركة سياسية معادية لامة أخرى باسم العلم. ليجعل اليهود حفلتهم قبل مجيء بلفور أو بعد انصرافه عن فلسطين. فان فعلوا ذلك لهم أن يطلبوا اشتراك مصر فى افتتاح جامعتهم، ولهم أن يكافئوا، حتى الاحياء والاموات بشار كتهم ومجاملتهم. أما أن يجعلوا غرضهم السياسى طي بطانة الدعوة الى العلم فهذا استخفاف منهم بعقول الناس!

فهل للحكومة المصرية أن تتجنب الوقوع في هذا الشرك الصهيونى، وأن لا تسيء لفلسطين الجريحة الحزينة وأن تحترم حزنها في يوم حدادها؟

اللورد بلفور فى فلسطين

قال مكاتب المقطم من القدس:

قررت جميع الاحزاب العربية في فلسطين اعلان الاضراب العام يوم قدوم اللورد بلفور والاعتكاف في المساجد والبيع ومنع دخول اللورد الى الحرم وجميع المعابد الوطنية

وكذلك قرر جميع المحامين العرب في القدس وسائر مدن فلسطين الامتناع عن المرافعة يوم وصوله وابلغوا ذلك الى قاضى القضاة لابلاغه الى جميع فروع المحاكم الفلسطينية.

وسيمتنع جميع الطلبه العرب الفلسطينيين عن دخول المدارس يوم قدوم اللورد بلفور

واتصل بى اليوم ان الحزب الوطنى العربى سينشر منشوراً على الامة يدعوها فيه الى الاضراب العام ويقال ان حزب الزراع سيحذو حذوه ويقرر مقاطعة اللورد بلفور. وبالاجمال فدلائل الحال تدل على ان المقاطعة ستكون عامة تشمل جميع الهيئات العربية على اختلاف الاحزاب

المسألة الارثوذكسية

يظهر أن ربك اذا غضب على أمة بعث فيها دوداً على صورة أبنائها ثم سلطه عليها لينخر عظامها ويفسد عليها أمرها

نقول هذا بمناسبة وجود فئات خبيثة في أرض الوطن تسمى نفسها باسم وطنى، لغاية يريدها من يريد بالامة السوء، فتظل هذه الفئات كامنة كمون العقرب الى أن تحصل مناسبة أو يجد من الاسباب ما يدعوها الى الخروج من وكرها لتقوم بتمثيل الدور الذى يريده ذلك العدو

* * *

لم يبق على وجه الارض أحد يجهل مسألة ارثوذكس فلسطين الوطنيين مع غبطة البطريرك دميانوس ورهبانه اليونانيين ولم يخل زمن الدوله العثمانية من قلاقل وفتن بسبب استبداد هؤلاء الاجانب بأبناء البلاد

وهاهم الانكليز الذين كنا نسمع عن يقظتهم وحسن ادارتهم وعد لهم الشيء الكثير لم يفجروا هذا الدمل الذي أدمل على فساد، وقد طال عهده، فعملوا مثل الترك، فسوفوا وعمدوا الى طريقة الترقيع التى لا تليق بأهل هذا العصر الى ان زاد النكد واخذت الحالة تسوء حتى فسدت الاخلاق ببعث تلك الفئة المفسده التي اخذت تقاوم العاملين من رجال النهضة الارثوذكسية

والغريب أن هؤلاء الذين يسمون انفسهم «الحزب الارثوذكسي المعتدل» لا يظهرون إلا للأذى وهم ان ظهروا لا يقومون إلا في ظروف شديدة بالنسبة للنهضة فيعملون على الكيد لها.

نكتب هنا ونحن نتألم ألماً شديداً من صنيعهم، وأى شيء أشد ايلاماً للنفس من رؤية أناس ينتسبون لهذا الوطن الفلسطيني المسكين فيعملون على زيادة مصائبه وتكثير بلاياه!؟

ان المسألة الارثوذكسية ليست مسألة طائفية بسيطه بل هي جزء من الحركة الوطنية في بلادنا فعلى اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس أن تعيرها جانب الاهتمام وأن تساعد المجاهدين من رجال النهضة الارثوذكسيه في جهادهم، وأن تعمل على خنق حركة الفساد التى يقوم بها أولئك الذين يدعون الاعتدال إذ لا فائدة من الكلام معهم قط وهيهات أن تقنع من لا يطلب الا اهلاك نفسه وقومه فاذا جررته الى الخير رفض وأن قدته اليه بالسلاسل أبى

ومما يستلفت النظر اننا لا نرى فئة مفسدة تقوم الا سمت نفسها باسم المعتدل والاعتدال كأن هذا النعت بات علماً على هذه الجماعات الخاسرة تعرف به في كل قطر ومصر

الصهيونية ولا الشورى!

نشرت «الف ياء الغراء» فصلا افتتاحيا بقلم صاحبها الكاتب النقادة الشهير جا... ما يلى: —

«.. ولا غنى للمنصفين عن أن يعذروهم — يقصد الكاتب اهل سوريه — اذا تخوفوا على وطنهم من دخول عشرات الالوف من الارمن ما دام الصهيونيون وأذنابهم في فلسطين يتخوفون من دخول جريدة «الشوري» الى تلك المقاطعة!. وجريدة الشورى تصدر في مصر وتحمل على الصهيونيين أنفسهم. ولهذا رأينا هؤلاء الاذناب يهيئون العرائض يطلبون فيها منع هذه الجريدة من دخول فلسطين، ظناً أن مرجع هذه العرائض هم أسيادهم الطامعون في بلادهم! ونسوا أن الدولة البريطانية لم «تتصهين» بعد مثلهم رغم كونها هي التى أوجدت الصهيونيين!»

المطبعة المصرية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

يامصر أن تهدمي سعداً!

وجدنا في صندوق المراسلات هذه القصيدة ومعها كلمة مغفلة من التوقيع هذا نصها:

« سيدى الفاضل ! دخلت مصر منذ نيف وعشرين عاماً. عشقت هذا البلد الامين، فهو وطني الثاني، ومثلي أكثر السوريين، نود له الخير، وندعو له بالفلاح. وقد اعجبت بنهضة مصر واتحاد أبناءها

لم يسعدني الحظ برؤية الزعيم الاوحد بل زعيم الشرق اليوم، وعليه فلا وجه لحل قصيدتي على محمل الزلفى والتملق. وما هذه الابيات الا نفثة محب لمصر والمصريين»

ولما اطلعنا الاخوان عليها عرف أحدهم من الخط انها لحضرة الاديب اللبناني ايليا افندي سليم عطيه فنحن ننشرها شاكرين له أدبه واخلاصه للقومية الشرقية العامة أكثر الله بين أبناء وطننا من أمثاله

يانافخ الروح في الاوطان تحييها ... والنيل مثلك يرويها ويغنيها
أرخصت كل نفيس دون عزتها ... بالمال تبذله — بالنفس تفديها
لما رأيت جدود الشرق عاثرة ... أقسمت انك للجوزاء تعليها
كم فتنة كلظى حرب قد اتقدت ... فيه وان خمدت فالغرب يصليها
ياصاحب الهمة الشماء ماقصدت ... بك الرزايا وقد طاشت مراميها
النفي والبعد والارهاب ترسلها ... قوس العداة لقد خيبت راميها
في الغرب مثلك يحيي رغم مصرعه ... ومصر تصرع من يشقى ليحييها

* * *

والله لولا رواء النيل ماشغلت ... نفسي القوافي ولاستعصت معانيها
يابجنة الشرق يا أنس الوجود لقد ... اشتغلتنا عن ظبا كنا نناجيها
انت لنا الوطن الثاني وقبلتنا ... ونحن قبلتنا بالسيف نحميها
نقول للغرب أم الشرق قد نهضت ... تريد حقاً وكل الشرق يفديها
انت لنا المثل الاعلى ينير لنا ... لاتطفئي شعلة بل فانفخي فيها
نأسى عليك فان الداء اوخمه ... داء القلوب فقبل النزع داويها
لمي صفوفك فالاعداء واقفة ... لك وللشرق — ضعف الشرق يغريها
كم آلمتنا انقسامات وتجزئة ... في الشام — قلنا لمصر الله واقيها
فان فجعنا بك لم يبق من امل ... هل حية امة ضاعت امانيها

* * *

يامصر ان تهدمي سعداً هدمت به ... اهرام مجدك — من يامصر يبنيها
فابني سياجاً له ليست حجارته ... غير القلوب وبالاكباد قويها
صنوان — اهرامك العالي وسعد فلا ... تفريط — يامصر صونيه وصونيها
فتلك ردت صروف الدهر جازعة ... وذا تمرس بالآفات يرديها
كنت كنيلك في صفو وفي دعة ... عودي كما كنت والاضغان فاطويها
بغداد تصبو ليوم ترغمين به ... انف الخصوم وما يبكيك يبكيها
والشام تدعو لك والعين دامعة ... شوقاً لنوزك — اعداك اعاديها
«زغلول» سر كغدير لايكدره ... نهش الحصى ومع الايام يفنيها
وكن لعرش ابي الفاروق حامية ... تصلي الوغي قبل ان يدعو مناديها
فمصر في عهده شبه السماء وقد ... زهت وقد سطعت نوراً دراريها

عواطف شريفة

وصلتنا صورة مضبطة كبيرة وضعها أفاضل الناصرة وأعيانها في الاحتجاج على طلب فئة الخوارج منع الشورى من دخول فلسطين وقد ارسلوها لفخامة المندوب السامي بواسطة حاكم الناصرة معلنين فوق ذلك رضاهم عن الشورى واحترامهم لها والمضبطة طويلة شديدة العبارة قاسية اللهجة وإلا لكنا نشرناها. وكتب الينا أن أهالي جنين الكرام وضعوا مضبطة في هذا الموضوع أيضا وقد اقتدى بهم أهالي يعبد ورمانة وقباطية، وهو شعور نبيل يدل على نفوس شريفة أبية. ونحن لم نخطيء لما قلنا أن هذه الامة هي من خيرة الامم ولولا ما أصابها من عوادي الدهر ووعد بلفور لكانت غرة في جبين الشعوب العربية بل انها مع ذلك لا تزال قدوة يقتدى بها، وعنها تؤخذ دروس الوطنية الصحيحة

وبمناسبة هذه المضابط التي تؤيدنا ونفاخر بها نقول أن الذين اتصل بنا مؤخراً أن طلب منع الشورى لم يقع من أحد بفلسطين الا من حيدر بك طوقان وحزبه فقط وأن المضبطة التي وضعها ووقع عليها من بعض الخوارج قد عدل عن ارسالها لحكومة فلسطين لانه لما تأكد استحالة تحقيق طلبه وانه لم يجن من وراء حركته الا غضب الامة وهياج الرأى العام عليه وعلى جماعته أعدم العريضة بنفسه

مقاومة كل شيء ممكنة الا كلمة الامة، واغضاب الكل من الامور الهينة، الا اغضاب الامم، فانه أمر عظيم، ولن يبوء مرتكبه الا بالفشل والخذلان. وما قولك بعواطف أمة مستعبدة يساء الى من يخدمها ويخلص لها!

أبناء فلسطين في الحجاز

هال الناس ما نشرته الصحف المصرية من أخبار أبناء فلسطين الذين غرر بهم وسافروا الى الحجاز وبينما كنا ننتظر أن تسعى اللجنة التنفيذية لارجاعهم قبل أن يهلكوا واذا برمضان باشاشلاش يجوس خلال البلاد الفلسطينية لجمع طائفة أخرى من البسطاء للحجاز ومحاربة ابن السعود ولكن حكومة فلسطين علمت بذلك فحالت دون سفرهم وقد وقع ذلك منذ أيام فقط وهو فضل نذكره لها بالشكر

نحن لا ندري لماذا نقاتل ابن السعود وهو سلطان عربي مثل الملك علي مع أن الواجب علينا نحن الفلسطينيين أن نقف في هذه الحرب موقف الحياد وأن نكتفي بالدعاء الى الله أن يضع لهذا القتال حداً، اذ أنه لا يهون علينا اذلال حدهما، واذا ضربت أصابني سهمها!

محاضرات الرابطة الشرقية

كان أول أمس موعد القاء المحاضرتين لفضيلة الاستاذ السيد مصطفي عبد الرازق والأستاذ الدكتور منصور فهمي في موضوع (الرابطة الشرقية) وفي الساعة الخامسة غص مسرح حديقة الازبكية بالعلماء والاعيان والادباء حتى ضاق المكان على سعته وقد افتتح الحفلة الأستاذ نسيم افندي صيبعة أحد أعضاء الرابطة فالقى كلمة الافتتاح مقدماً المحاضرين الى الجمهور وقد نشرنا كلمته في غير هذه الصفحة

ثم تقدم الأستاذ السيد مصطفى عبد الرازق فالقى محاضرته بين الاعجاب والاستحسان وقام بعده سعادة مهدي بك رفيع مشكي فتلا قصيدة حسبنا أن نقول أنها لشاعر العرب الأستاذ الكاظمي. ثم جاء دور المحاضرة الثانية للأستاذ الدكتور منصور فالقاها وكان موضوعها الرابطة الشرقية أيضاً من الوجهتين الفلسفية والاجتماعية فقابلها المستمعون بالاكبار الذي اعتاد أبناء الشرق أن يقابلوا به مايصدر عن ذلك الدماغ الممتليء حكمة وعبقرية

وقد ختم الحفلة سعادة الأستاذ احمد شفيق باشا وكيل الرابطة بكلمة لطيفة تناسب المقام فنحن نثني على هذه الجمعية العاملة ونرجو ان ينتفع الشرق بمجهوداتها المثمرة

فلسطين تهنيء مصر

حيفا في ١٧ مارس (بالتلغراف) — الشورى بمصر

الجمعية الاسلامية بحيفا ترفع للرئيس الجليل خالص التهاني بفوز السعديين الباهر أنال الله الامة المصرية كل ما تتمناه

الرئيس: سليمان الصلاح

تهنئة الاحزاب التونسية

بالاتحاد

كنت أقرأ بعض الصحف التونسية فارتاح لما أرى فيها من آثار الشعور الراقي والنهضة الصادقة ولكني أري منازعات بين الاحزاب ومناقشات حامية كان الواجب صرفها الى السلطة الجائرة. أرى شرر ذلك الاختلاف يتطاير فيتمزق الفؤاد حسرة وتكاد الاجفان تسكب دماً قانياً لولا انا كنا نرجو من حكمة أولئك الزعماء ورجال الصحافة أن يعودوا الى بناء الوفاق والتعاضد فيضعوه على اساس ثابت إذ لا يعزب عن أمثالهم ممن قتلوا سياسة الاستعمار خبرة أن تقاطع الجماعات وتخاذلها انما هو عون لخصمهم السياسي على أن يستبد في أمرهم ويشد قيود الاستعباد على أعناقهم

طالما أتمنى وأقلب طرفي فيما أحظى بمطالعته من الصحف لعلي أجد ما يحقق هذه الامنية ويضع الطمأنينة مكان الاشفاق حتى وافتنا الجرائد تحمل الضالة المنشودة وتنبئنا ائتلاف الاحزاب وتناصرها على مقاومة حزب الاستعمار

وقع هذا النبأ من النفوس موقع الفرج بعد الشدة وزف الينا البشري بأن الحالة الاجتماعية شفيت من الانحراف الذي مسها وستسير القضية التونسية في سبيل نجاحها بخطا واسعة وأن كره المبطلون

فهنيئاً أيها الاحزاب بمظهر الاتحاد الذي اريتمونا به كيف تداس الاهواء وتهدر الغايات الشخصية في سبيل سعادة الامة وانقاذها من وطأة الاستعمار الذي لا يطلق

محمد الخضر بن الحسين: رئيس جمعية تعاون جاليات أفريقية الشمالية بمصر

اللنبي في فلسطين

يشهد اللورد اللنبي حفلة تدشين مدافن الجنود الانجليزية التى تقام فى غزه يوم ٢٨ ابريل القادم

كلمة الاستاذ نسيم صيبعة

في حفلة الرابطة الشرقية

سيداتي وسادتي

أولتني جمعية الرابطة الشرقية الشرف بان أقدم لحضراتكم خطيبي هذه الحفلة ومهمتي كما ترون سهلة، ففضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق معروف حتى ولو لم يضع العمامة. وحضرة الاستاذ الدكتور منصور فهمي تعرفه نفوسكم من خطرات نفسه وتدلكم عليه نفثات قلمه الفياض. لذلك أراني في غنى عن أن أقدم لمصر اثنين من أعز أبنائها ومن أشد العاملين غيرة على أن تكون نهضتها قائمة على أساس مكين من العلم والادب والاخلاق.

اذن وقفت لارحب بحضراتكم باسم الجمعية لتفضلكم بتلبية دعوتها ووقفت وأنا مسيحي لاقدم نفسي شاهداً حياً على أن جمعيتنا ليست جمعية دينية كما توهم البعض خطأ. وقفت لاقول ان سفينة آمال الامم الشرقية التي تتقاذفها الامواج في ليل مدلهم من العواصف، تتطلع الى مصباح تهتدي بنوره فلا ترى في الافق الا منارة للشرق قائمة على أرض الكنانة. وقفت لاقول إن أرض مصر السمحة الواسعة كصدر الكريم هي الميدان الصالح للعمل المشترك بين المفكرين من أبناء الشرق

وقفت لاقول إن جمعية الرابطة الشرقية التي وضعت نفسها بعيدة عن الاشتغال بالامور السياسية والدينية تريد ان تكون عروة للوصل بين الامم الشرقية. هي لا تطمع بزعامة هذه الامم ولكنها تطمع في أن يكون لها شرف الاخذ بواحد أو غير واحد من أسباب نهضتها. هي لا تطمع بفخر المهندس الذي يضع رسما لصرح المجد والعظمة ولكنها تطلب ان يكون لها نصيب العامل البسيط في الحاجر يقدم بفضل مجهوداته مادة أولية على من يتناولها ان يحسن صقلها وأن يحكم وضعها في المحل المناسب من جسم البناء.

سألتني سيدة فاضلة عن الغاية التي ترمي اليها الجمعية ان لم تكن هذه الغاية سياسية أو دينية وهذا سؤال خطر لكثيرين غيرها من أهل الفضل.

سيداتي وسادتي: للاديان رجالها وللسياسة أبطالها والعصر الذي نعيش فيه أصبحت أموره سلسلة من الحلقات يأخذ بعضها برقاب البعض الآخر وسيقول لكم الخطيبان ان الميدان لرجل الدين ولرجل السياسة حين يفرغان من القيام بواجبات العقيدة وواجبات المذهب كالميدان الذي تعمل فيه جمعية الرابطة الشرقية يتسع للتاجر والمزارع والموظف والطبيب والمحامي حين تطرح على بساط البحث مسألة متشعبة الفروع كمسألة نهضة الشرق التي لايجوز لاية أمة شرقية ان تتغاضى عنها هذا اذا كانت تريد أن تحسب عضواً عاملا في جسم المجتمع الانساني وتطمع في ان تعاملها بقية الامم على قدم المساواة والشرف. الجمعية لا تسأل رجل الدين عما يستند اليه في عقيدته ولكنها تعلم ان المبادىء التي تقول بها كل الاديان العظيمة كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كأن تحب قريبك كنفسك هي الاسس التي تقوم عليها كل النظم الاجتماعية. الجمعية لا تطلب من السياسي الحكيم بيانا عن خطته ولكنها تعلم ان غايته اسعاد بلاده وتعلم ان البلاد لا تسعد إلا اذا انتشرت فيها روح العلم وراجت سوق الادب وحسنت تربية الاخلاق.

فالجمعية التي سيتكلم الخطيبان باسمها تستصرخ كل المفكرين في الشرق كي يشدوا أزورها للعمل في هذا الميدان الواسع وهي تطمع منهم بأكثر من الاراء والانتقادات التي تصادف دائما اذانا صاغية وقلوبا واعية هي تطمع بأن تراهم منضمين اليها وعاملين معها في جو هادىء من حسن التفاهم. هي لن تقتصر على الاشادة بذكر ما عمله السلف الصالح بل تريد أن يضاف اليه ما تولده عقول شيوخنا الراجحة وقرائح شبابنا الناهض. هي لن تقصر نداءها على الرجل بل تحسب نفسها مقصرة اذا لم توجهه الى السيدة التي تربي الطفل وتزرع الفضيلة في قلب الفتى والتي يستودعها الله ما يلزم لكل جيل من عظماء الرجال. نعم ان الجمعية تستندي تلك اليد الجليلة التي بدأت ان تكتب صفحة مجيدة من تاريخ الشرق. وبالاختصار ان الجمعية تريد ان تقتبس من ماضي الشرق وحاضر الغرب كل مفيد وكل جديد نافع ليكون من ذلك محور تدور عليه نهضة الشرق الحديثة.

أما وقد نبتت فكرة الرابطة الشرقية في مصر فلا حاجة بي للقول أنها وقعت في واد ذي زرع

فلتحيي مصر وليحيي جلالة مليكها المعظم

صحيفة الاعلانات

احتفل سعادة الاستاذ احمد شفيق باشا ناظر الاوقاف سابقاً ووكيل الرابطة الشرقيه بصدور العدد الاول من صحيفة الاعلانات التي اصدرها سعادته لمعالجة المواضيع المهمة التي لها علاقة بحياة مصر الاقتصادية ونهضتها الحديثة وهي مؤلفة من ١٦ صفحة كبيرة ومقسمة الى قسمين قسم عربي ويشغل ١٢ صفحة، وقسم افرنسي ويشغل ٤ صفحات، وهي حافلة بمختلف المواضيع المالية والصناعية والتجارية والاجتماعية واعلانات شتى تتعلق بحياة مصر التجارية والصناعية الخ الخ

وقد أقيمت الحفلة بدار سعادته فضمت لفيفاً من رجال الصحافة وبعد أن تناول المدعوون اكواب الشاي وأنواع الحلوى ألقى سعادته كلمة في شرح الغرض الذى أنشأ الصحيفة من أجله ثم تكلم تادرس بك شنوده صاحب جريدة مصر فالاديب حسين افندي الجمل فأحد رجال الصحافة الاجنبية وقد انصرف الحضور وهم يدعون لمشروع سعادة الباشا بالنجاح ويثنون على همته التى لا تفتر عن العمل لخدمة مصر والشرق جميعاً

الامم الميتة!

تعلق آمالها باهداب الزمان

دهي الشرق بظلمات عجزت شموس الخيال وأنوار الاذهان عن تبديدها في الارض والسماء فان للسياسة في العالم دروساً خطيرة يمارسها اقطاب الدول في أوروبا، فألفوا تطبيقها في سائر المعمور، وكثير من الامم الميتة التى تدرك العواقب ولا تقدر اضرارها، لا تزال تعلق آمالها باهداب الزمان، وهي نائمة على أوسدة الذل والهوان، وسيف السياسة المسلول فوقها تبرق صفاحه فينثر بريقها السموم في الاحشاء والظلمات في القلوب، فباتت الشعوب في القارة الاسيوية والافريقية تئن من ثقل النير، وجور السياسة، أنيناً تهتز لهوله الكواكب في السماء كل ذلك يجري والسياسة تلقي دروسها النارية في ربوع هذه الامم الخاملة، لتنال غنائمها، وتظفر بتثبيت نفوذها والزمان لايبتسم الا لكل أمة تقدر قيمة الحياة، وتعمل لها بجد واستقامة والامة الخاملة مصيرها الى الذل والهوان، فالسقوط فالموت، ولا حول ولا قوة الا بالله!

فلسطين ناجي السعدي

أحوال قضا جنين

نظرة عامة

تجولت في هذه الجهات وفي القرى فاطلعت على مالايراه الغائب ولا يشعر به السامع. أما الامن فمضطرب وضابط البوليس الذى اشتهر هناك بضرب الناس وتعذيبهم لايهمه إلا ارسال المقالات لجرائد السب لشتناوشتم هذه الجريدة ولاغرام له إلا في ارسال صورته للصحف السخيفة لنشرها واحضار الاضابير من أعدادها لتوزيعها على البسطاء ليفهم وخدع الحكومة ليوهمها انه من أساطين الضباط المشهورين الذين تتهافت الصحف على صورهم فتنشرها وعلى تراجمهم فتدرجها! وليس هذا فقط بل انه أرسل لها أخبار مولده ومحل «هبوطه» وتاريخ ابتلاء الدنيا بوجوده أيضا ..

لو كانت الحكومة منا أكان يبقى هذا الضابط ساعة واحدة في بلادنا؟ اللهم لا بل انه ما كان ليجد الوقت لتسطير ترجمة حاله وارسالها لجرائد الشتم والسب لنشرها ونشر صورته معها!

حدث مؤخراً ان عصابة من عرابة بلد حسني افندي عبدالهادي هاجمت قرية يعبد ليلا فدهمت بيت محمود الخطيب وبعد أن أوثقته وكلت أحد رجالها بحراسته ومنعته من الصياح ثم ساقت غنمه ومواشيه وفرت. وقد ظهر من قص الاثر ان العصابة دخلت بها معها الى قرية عرابة

فهل للحكومة أن تأتينا بضابط لا يضرب الناس ولا يعرف كتابة المقالات ممن يأنفون من نشر صورهم في الصحف القبيحة فتعينه لتدارك حالة قضا جنين المحزنة ؟؟

المطر والموسم

لم ينزل عندنا من المطر مايكفي لنضوج الموسم فاذا لم يتداركنا الله برحمته بنزول الغيث، فان القحط واقع لامحالة فاذا أضفنا هذه المصيبة الى ماوقعت الامة فيه من اتكابها بالصهيونية وبطائفة المرتزقة من الغرباء الذين يمتصون أموالنا كانت مصيبتنا عظيمة

٦ آلاف دونم

يوجد لاهل السيلة الحارثية أراض واسعة اسمها الجوانية وهي تحد العفولة التى نكب أهلها بالجلاء عنها وهذه الاراضى تبلغ نحو ٦ آلاف دونم من الارض الزراعية وقد علمت أن اليهود يسعون للاستيلاء عليها بأى طريقة كانت فهل لابناء فلسطين أن يتداركوا هذه النكبة قبل وقوعها وخروج أهلها منها؟ أين اللجنة التنفيذية ؟؟ ناصر الطاهر

يوم ١٤ شباط

كتب الينا من نيويرك ما يلي:

« احتفل الاميركيون يوم ١٤ فبراير « بيوم الاحبة والمشاق » فتبادل فيه الشبان والاوانس والاصدقاء ومن ينوون الزواج الهدايا، وهو يوم جميل، والدلالة على قوة الحب يتبادل المحبون علب الحلوى المخروطية الشكل وهي ملفوفة عادة بورق أحمر لتدل على أن القلب يتأجج بلظى الحب » ...

لايزال خواجه ..

كتب الينا صديق في الخرطوم يقول (ان جريدة فلسطين لاتزال تأتيني منذ صدرت وهي تنعتني بلقب خواجه .. مع انني « افندي » منذ ٢٢ سنة اوهي المدة التي خدمت فيها الحكومة.. وقد ارتقيت وصرت « بك » منذ عامين ونشرت «فلسطين» خبر هذه البكوية ولكنها لاتزال المصرة على أني خواجه، ولم تتكرم حتى بترقيتي للدرجة أفندي على الاقل)!!!

متفرقات

حول قدوم بلفور

دعا النادي العربي بنابلس مساء الخميس الماضي الى عقد اجتماع عام للبحث في موضوع قدوم اللورد بلفور لفلسطين فغص النادي بكبار القوم وبعد أن شرح بعضهم معنى قدوم اللورد ومعنى مقاطعته قرر الحاضرون الاضراب العام يوم قدومه واغلاق المدينة

شكوى تداركتها البلدية

كنا أغفلنا شكوى وصلتنا من نابلس بشأن مداهمة طبيب الصحة للدور أثناء تغيب رجالها للتفتيش على المراحيض .

وقد جاءنا بعد ذلك ان المجلس البلدى أنذر حضرة الطبيب بعدم مواصلة عمله إلا باذن من البلدية منعا للمشاكل التى تحدث من جراء دخول البيوت في غياب الرجال عنها

ردلن ينشر

حمل الينا البريد رسالة بتوقيع حضرة «محمد داود عبدالهادى» بنابلس يرد فيها على ما كتبه المكاتب الحزين عن الدعوى التي خذل فيها حسنى افندى عبدالهادى موكله وفر من المحكمة ساعة المرافعة . ولما كنا نجهل هذا الاسم كتبنا نستفهم من نابلس عن صاحبه فقيل لنا انه اسم لشخص لاوجود له . ففهمنا ان الكاتب هو حسنى افندى عبد الهادى ولكنه أحب أن يتنكر ويرد على لسان غيره ولذلك أغفلنا نشر هذا الرد

الكلام العالى

أرسل الاستاذ مكرم عبيد تلغرافا الى سعد باشا عقيب معركة الانتخابات ، وكان مكرم افندى ممن سقطوا هذه المرة ، وهو :

« لقد سقطنا فلم يسقط لواؤك ، واصابتنا القوة بسهامها فسلمت أنت ، وسلم جيشك . وان لنا نحن الجرحى من جنودك ، أن نفتخر بمصارعة الظلم وان صرعنا . وأن نستمد من انتصارك قوة لضعفنا ، ولذلك ، فان خسرتنا نوابا ، فقد كسبتنا رجالا »

فرد عليه دولته بالتلغراف الآتي :

« ان بعض الهزائم خير من الانتصار . ومن يخذله الباطل فليس بمخذول ، ومن كان له قلب مثل قلبك الطاهر ، فانه على الدوام منصور »

سعد زغلول

تصحيح

وقع تحريف في آية وردت بفتوى فضيلة الاستاذ الشيخ على سرور الزنكلونى التى نشرت في العدد الماضى وهي « وان اختلفتم » الآية . وتصحيح التلاوة هو « فان تنازعتم في شيء » الآية

الاستسقاء

كتب الينا من جهات كثيرة بفلسطين ان الاهالى قاموا بدعاء الاستسقاء بالنظر لانقطاع الغيث فصام المسلمون وصلى النصارى في كنيسة القيامة بالقدس لطف الله بعباده

من نوادر بريد فلسطين

كتب الينا أحد الافاضل من فلسطين انه أرسل لمصر أذونات بريدية قيمتها ٤٥٠ غرشا ولما راجع البريد لاسترجاع المبلغ أو تجديد الأذونات أفهموه إن عليه أن ينتظر ٦ شهور . .

المطبعة العصرية ومكتبتها

نقل الاستاذ الفاضل الياس افندي أنطون الياس مكتبته ومطابعه من شارع علوى الى شارع الخليج الناصرى بالفجالة ، فندعو لحضرته بزيادة التوفيق ودوام النجاح

حول تهريب الفتاة

كتب الينا بعض الاخوان في فلسطين يسألوننا عن سبب سكوتنا على تهويش جريدة رقيب صهيون التي تصدرها البطريركية اللاتينية فنحن نقول ان واجب التنبيه قد قمنا به وأما تتبع الحادثة وما تقتضيه من المناقشات الصحفية فهذه نتركها لزميلنا الغيور السيد عيسى الخوري بندك وجريدته « صوت الشعب » فانه قابض على ناصية الموضوع بيد حديدية وهمة مشكورة فوقف للقوم وقفة شريفة عافاه الله

نادٍ نشيط

مما لاشك فيه أن نادى الشبيبة الارثوذكسية بيافا هو أنشط النوادى الفلسطينية واكثرها حركة ذات نجاح و بركة . نقول هذا بمناسبة صدور بيانه السنوي الاول الذى دون فيه أعماله واخباره وان كنا في غنى عن هذا البيان . فالنادي والحق يقال قد أثبت وجوده منذ سنته الاولى فتألف وافتتح مكتبة مطالعة والف فرقة للالعاب الرياضية وافتتح قاعة للمحاضرات وقد حاضر فيها خلال هذا الشتاء عدد كبير من اهل الفضل ، وقد الف فرقة تمثيلية واقام الحفلات التكريمية الخ الخ وها هو اليوم يقدم للناس صفحة اعماله . واننا في الختام نرجو من هذا النادى الناهض ترك منازلة فرق كرة القدم الصهيونية وعدم اباحة القاء المحاضرات فيه الا للمشهود لهم بالعلم والفضل وفي هذا التلويح الكفاية .

أخبار جاوه وحضرموت

روت « حضرموت » ان مسلمى جاوه الفوا جمعية لتخصيص علماء للتبشير بالدين الاسلامي بين الجاويين

وروت ما يفيد وجود مدارس للاشتراكيين في تلك البلاد وجريدة اسمها اللهب واخري اسمها النار . وان الطيارات الانجليزية هي التى تنقل البريد في بلاد حضرموت بين المكلا ويافع وقرية مسجد النور، ونحن لاندرى كيف يمكن للامام يحيى الاستيلاء على ذلك القطر والانجليز يجوسون خلاله بعين لا تغفل ؟؟

بنو آدم والكلاب!

روت جرائد انجلترا ان احدهم باع كلبا لآخر ولكن الكلب عاد لصاحبه الاول فأعيد للمشترى ولكن الكلب هرب الى صاحبه مرة اخري وقد تكرر ذلك مراراً ، الى ان ضجر المشترى فرفع الامر للمحكمة طالبا فسخ البيع فحكم القاضى باعادة الكلب الى صاحبه الاصلى وعدم ارجاع الثمن قائلا في حيثيات الحكم ان الكلب لم يطق البقاء مع المشتري فلا يجوز ارغامه على معاشرة من لا يرغب في عشرته وان للكلب حق تقرير مصيره !

(الشورى — للكلب في انجلترا ان يقرر مصيره، واما اهل فلسطين فلا يجوز لهم ذلك... والكلب لا يجوز ان نرغمه على معاشرة من لا يرغب في عشرته ، ولكن اهل فلسطين يجب ان يرغموا على معايشة الصهيونيين!!)

ودعوى أيضا ؟؟

كتب الينا من نابلس ان حيدر بك طوقان لما غضب هو وحزبه من الشورى لم يكتفوا بوضع العريضة بطلب مصادرتها (؟!) بل فاوضوا احد المحامين في مصر لاقامة الدعوي عليها ايضا ! ! ولكن المحامي اجابهم بأنه لا يضمن النجاح ! .

مكتبة فلسطين العلمية

لصاحبيها — بولس ووديع سعيد

ارسلت الينا هذه المكتبة برنامج سنتها الخامسة عشرة وهو يدل على النجاح الباهر الذى نالته وقد انشأت لها فرعاً في يافا وآخر في القاهرة فنرجو لحضرات اصحابها المواطنين الافاضل النجاح والفلاح

العهد الجديد

صدرت في بيروت جريدة يومية وطنية كبرى باسم العهد الجديد لصاحبها ومحررها الفاضل الغيور خيرالدين بك الاحدب ويعاونه في تحريرها رهط من شبان الحركة الوطنية السورية وقادتها وقد وصلتنا الاعداد الاولى منها فاذا هي جريدة راقية حرة، عربية النزعة، استقلالية المشرب ، عادة غزيرة وترتيب متقن يدل على ذوق عريق في فن الصحافة

ولهذه الجريدة صفحة كاملة تحرر باللغة الفرنسوية ، وهي فكرة طيبة لاطلاع رجال فرنسا على شكايات الامة رأسا بدون حاجة الى الصورة المشوهة التي تخرجها الصحف الاستعمارية عن أمنا المظلومة « سورية » وتذيعها هنا وهناك ولو لم يكن للصفحة الافرنسية هذه الا تفنيد تخرصات جريدة لاسيري واضرابها من الصحف الاستعمارية المأجورة للغاصبين لكفاها ذلك فخراً في خدمة الامة . واننا نحن نحيي همة شبان بيروت ، ونحض ابناء قومنا على الاقبال على هذه الجريدة الحرة والاستفادة من روحها الوطنية

اشترك أو أشتمك

قال الاستاذ البارع سليم افندى سركيس فى مجلته الشهيرة ما يلى :

« يشهد قرائى فى جميع حياتى الصحافية إنتى كنت أسعى جهدى حتى لا أزعج الناس بصحافتى . كنت أعرضها على من أتوسم فيه الرضى. فاذا كان الرجل عند حسن ظنى شكرت وأما اذا رأى أن لا يقبلها وأبى أن يشترك أو إذا هو قبلها سنة ثم أراد الاكتفاء بتلك السنة فانني أقبل حكمه وأكتب اليه شاكراً له سابق مؤازرته

«ذلك لانى صحافي شريف ولأنى لا أريد أن أستعبد الناس . ولانى اذا كنت قادراً على استعمال سلاح منكر فانا لا أستعمله

«والذى حملنى على طرق هذا الموضوع انى رأيت في عالم الصحافة بمصر خطة منكرة يريد بعضهم أن يكون الناس عبيداً لهم . يرسلون جرائدهم ومجلاتهم الى فلان فاذا ردها شتموه واذا قبلها سنة فقط وردها بعد ذلك شتموه . فالانسان لايعرف كيف ينجو من هؤلاء الذين أساؤوا الى الصحافة . والغريب ان هذه السيئة لم تقتصر على الجاهل بل رأيتها في رجال عرفوا بالأدب والتهذيب إلا في هذه المسألة ففي عرف هؤلاء وأمثالهم لايكون الرجل طيباً إلا إذا كان مشتركا في جريدتهم أومجلتهم

«هذا داء يجب أن يعالج وحبذا لو كانت للصحافة نقابة إذاً لافادت سمعتنا بازالة هذه السيئة » اه

***

هذا ماحدث به الاستاذ سركيس عن نفسه وأما أنا صاحب الشورى فان لى على قرب عهدى بالصحافة — نوادر كثيرة مع المشتركين فمن ذلك ان محادثة بالتليفون جرت بينى وبين الاستاذ سركيس بعد صدور الشورى بثلاثة أشهر وهي :

أنا — ألو . . الاستاذ سركيس ؟ أنا ابو الحسن !

هو — أهلا ! ازيك ؟

— الله يحفظك . عاوز أقول لك حاجه

— تفضل

— أظنك تذكر ان الاخ احمد قوجه كاتب الاتحاد السورى قد سلمك وصلا بخمسين من جريدة ألف باء . وكان ذلك منذ ٧ أشهر قبل سفرك الى سورية

— أيوه

— هذا الوصل قيمة اشتراك الامير ميشيل لطف الله بألف باء عن سنة أعطيته لاحمد افندي ليوصله اليك (لان الاستاذ سركيس موظف بدائرة آل لطف الله من عهد طويل) اقبض قيمته وارسلها لالفباء ان الوصل بقي عندك والرجاء ارسال القيمة

— سأبحث عن الوصل لانى لاأدري أين وضعته وسأرسل اليك قيمته مع الممنونية .

— اذا كنت تمسين موعداً فانا أبعث لك «سفيرى» لعدم الثقلة عليك فتدفع اليه المبلغ وإن شئت أرسلت معه وصلين للشورى أيضا بجنيه ونصف

— على ايه ؟

— ٧٥ اشتراك الامير جورج و٧٥ اشتراك الامير ميشيل

— هل ترسل الشورى باسم الاميرين ؟

— أيوه . وهذا منذ ٣ شهور

— الاحسن ارسال نسخه فقط باسم الدائرة بالظاهر

— ليه ؟ هل آل لطف الله لايقرأون الصحف ؟

— انت تعرف ان أشغالهم كثيرة ولذلك يكفى نسخة واحدة باسم الدائرة زي عادة الجرائد

— ماداموا لايقرأون الصحف فلعنة الله على الصحفيين اذن ! كيف يرسلون جرائدهم الي من لايقرأها ! لاشك انهم متسولون . . . لالا . أنا لاأرسل جريدتي الا لمن أعرف انه يقرأها

— لا لا . انت مالك ! ارسل ومالكش دعوى .. ابعت زى الناس وبس ..

— ولكن الشورى وعقلى شيء آخر . ولا والله لن ترسل جريدتي لمن لايحبها ويقرأها أبداً . سلام عليكم .

وبعد نهاية المحادثة هرولت الى دفتر المشتركين فشطبت أسماء آل لطف الله وتناولت أسماء بعض الاغنياء الكبار فشطبتها أيضاً ومنها أسماء الكونت صعب دسرسق والكونت سكاكيني الخ فلم أترك غنياً الا قطعت عنه الشورى

النكوص على الاعقاب

نعوذ بالله من الردة ونستعيذ به من الانقلاب على الحق .

نقول هذا بمناسبة الروح الخبيثة التي أخذ الاستاذ نجيب نصار يبثها فى بلادنا وبين أهل وطننا المساكين الذين وثقوا به فيما مضى أعظم ثقة

يتجول نجيب افندي نصار الآن لجمع اشتراكات جريدته الكرمل من المدن الفلسطينية وقراها ولكنه بدلا من أن يكتفي بسلب نقود الناس ، أخذ يبث السموم وينفث بينهم روح الخيانة والعياذ بالله !

لو أردنا أن نحصى مايقوله في جولاته بين الجماعات لملأنا مجلداً . ولو أردنا أن نورد أمثلة من سمومه مما يرسله لجريدته تباعاً لضاق بنا المقام . ولكننا نكتفى بذكر اشاعة أخذ يبثها بين الناس، وهي وحدها تدل على روح غير شريفة وتفس بات ضررها واسع النطاق ولا حد له .

أشاع نجيب افندي نصار على ما ورد بجريدة اليرموك أن صاحب المطوفة موسى كاظم باشا رمز حياة الامة الفلسطينية وعنوان نهضتها يفاوض اليهود على بيع أرض تخصه! ولكن الذين ذكرهم نصار كمؤيدين لهذه الاشاعة كذبوه بصراحة مشمئزين من سوء صنيعه

ان هذه الروح التي بدت من نصار في أيام هرمه تدل على سقوط في الهمة ليس بعده سقوط

أيليق بنصار أن يختلق مثل هذه الوشاية عن رجل مثل كاظم باشا الذى بلغ الثمانين من العمر ، والذى مسك الحركة الوطنية وهى طفلة فجعلها حركة عالية فى هذه الدنيا؟

اللهم كما جعلت خاتمة نصار هكذا نرجو أن تكفينا شر هذه الخاتمة ، وأن لا تبتلي أحداً من خلقك بما ابتليت به الاستاذ نصار إنك سميع الدعاء

آثار أدبية

حصاد الهشيم

صدر في الشهر الماضى كتاب جديد فى عالم الادب العربى ، ذلك هو كتاب حصاد الهشيم الذى جمع فيه الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازنى مقالاته البليغة التى نشرت بجريدة الاخبار .

أن الاستاذ المازنى ، كاتب كبير يشار اليه بالبنان اليوم بين كتاب العربية . فنحن اذا تناولنا كتابه بكلمة ، فلسنا عن مجرد تقريظه ومدحه ، مندوحة لان مكانته الادبية باتت فى غير حاجة الى التمدح والملق ، فكاتب كالمازني إذن بحاجة اليوم ،وقد اجتاز صيته دور الافتقار للترويج، الى من يسوق اليه كلمة حق ، وهذه خير له من ألف كلمة مدح يقولها الاصدقاء فيه .

فاذا تقرر ذلك نقول أن الجمهور كان ينتظر من الاستاذ المازني مجهوداً أعظم وأن يتناول غير هذا النوع من المؤلفات لان الناس يحبون الجديد لانه مطلوب مرغوب فيه ، وهو قادر كذلك على أن يأتينا بالجديد

لو الف لنا الاستاذ المازني كتاباً عن تطور الادب العربي ، أو لو أنه نظر نظرة فى حالة اللغة العربية اليوم لكان أولى ، ونحن أحوج ما نكون الى هذا النوع من التأليف ، وهو ذو باع واسع في هذه المواضيع . أما جمع مقالاته التى نشرت فهذا من الامور الثانوية التى كان بامكانه القيام به فى أى وقت أراد

أمامنا الآن كتاب « الديوان » الذى أصدر منه بالاشتراك مع صنوه الاستاذ العقاد الجزء الاول فالثانى فاهنا وعدا قراء العربية بمتابعة إصداره الى أن يتم فى عشرة أجزاء ولكنهما وقفا أمام العقبة الثالثة من مراحله العشرة . وما كان هذا يحسن من كاتبين كبيرين طار ذكرهما وسار سير الشمس ، ولعمرى أن خلف الوعد شنشنة عرفناها عن أهل الادب والفضل للدرجة أنها أصبحت غير مستغربة منهم ولكنها غير مستحبة بوجه من الوجوه أبداً

اسم حصاد الهشيم اسم لطيف لانه لا يدل على ادعاء أو خيلاء، وهما خلتان أتصف بهما عدد كبير من أدباء اليوم مع الاسف

صفحات هذا الكتاب القيم اكثر من ٤٠٠ صفحة بالقطع المتوسط وهو مطبوع بالمطبعة العصرية وقد عنى بنشره الاستاذ الياس افندى انطون الياس صاحب القاموس العصري الكبير فأبرز كتاب المازنى في حلة جميلة اشتهرت عن مطبعته وحسن ذوقه فنحض قراء العربية على مطالعته وخصوصاً أبناء الاقطار الاخرى الذين لم يطلعوا على المقالات عند نشرها فهى مواضيع جميلة مبتكرة لايستغنى عنها أديب ولامتأدب ويطلب حصاد الهشيم من المطبعة العصرية بشارع الخليج الناصرى بالفجالة ومن سائر المكاتب وثمن النسخة عشرة قروش وهي قيمة زهيدة جداً كما لا يخفى

في بلاد العرب

كتب الينا أن موسم الكويت حسن والكلا وافر . وقد ارتفعت أسعار الابل في جزيرة العرب لكثرة ما هلك منها من البرد وبالنظر لكثرة الطلب عليها بسبب الحرب الحاضرة وقد أصبح سعر جمال النقل في ثمنين . أما مطايا أو «بعارين» الركوب فانها أغلى

همم عالية

روت صوت الشعب الغراء :

ان الطبيب الفاضل العامل الدكتور يوسف افندي ابو العراج أحد أعيان بيت لحم الذين تثقفوا في أميركا وأوروبا ثم عادوا الى وطنهم دعا الى اقامة مستشفى في مسقط رأسه بيت لحم ، وقد بدأ بنفسه فتبرع بخمسين جنيه مصري فلباه كرام قومه فتبرعوا بثلاثمائة أخرى فصار المجموع من أول حملة ٣٥٠ جنيهاً وهذا بيانها :

جنيه مصرى	
٥٠	حنا ميلاده
٥٠	نقولا شاهين
٥٠	عيسى جحى
٥٠	صالح حنضل
٥٠	الجمعية الانطونية
٥٠	الدكتور أبو العراج
٣٥٠	المجموع

أن هؤلاء الكرام الذين ذكرنا أسماءهم بدون القاب قد القبتهم أعمالهم وشرفتهم هممهم بأشرف وسام . ذلك هو وسام عمل الخير وحب الخير والدعوة الى الخير

فعلى إخواننا بفلسطين وفي خارجها وبالاخص الذين يعيشون فى الديار الاميركية أن يشتركوا بهذا المشروع وأن يؤدوا واجبهم نحو الوطن الذي شرفهم الله بالانتساب اليه

أبلال صحفي

شفى صديقنا الكاتب الفاضل سليم افندى قبعين صاحب مجلة الاخاء الغراء من مرضه الذي ألم به البسه الله ثوب العافية

جمعية الامم
والمسألة الصهيونية

« لندن في ٤ مارس — ألقى البروفسور جلبرت مرى محاضرة في موضوع «جمعية الامم والمسألة الصهيونية » فى النادى الانكليزى الفلسطينى فقال ان الاراضى التي أعطيت لليهود في فلسطين قليلة وأن عدد الموظفين منهم في الحكومة أقل من المسلمين والمسيحيين

وقد فاه البروفسور مرى بهذا البيان بمناسبة ما اتهمت به حكومة السر هربرت صموئيل وهو انها حولت مقادير كبيرة من الاراضى الى اليهود وأن المناصب الرسمية احدث لهم

وأبان الخطيب أن خطر اكتساح اليهود لفلسطين لم يقع حتى الآن ثم قال واني أرى اليهود قوة عظمى لتوحيد البشرية في المستقبل»

« الشورى — يقول البروفسور أمرى أن الاراضى التى اعطتها حكومة فلسطين اليهود قليلة، ولكنه لم يقل لنا مقدارها! وعلى كل حال فانه اعترف بأن حكومة فلسطين ، التي تدعى أنها وجدت لترقية أهل فلسطين « كوصى »، قد سلبت أرضاً فلسطينية وأعطتها اليهود

اما أن عدد الموظفين اليهود في الحكومة أقل من عدد المسلمين والمسيحيين فلا ندرى ماذا يقصد به ، ولعله يريد أن يكون عدد اليهود منهم، واليهود ٦ في المئة من أهلها، هم اكثر من عدد الوطنيين ! ومع ذلك فاننا نقول لهذا البروفسور النبيه أن عدد الموظفين الوطنيين هو اكثر من عدد اليهود بكثير، وكثير جداً !! لان كل الوظائف السخيفة ووظائف الحجاب والبوابين والذين يكنسون دور الحكومة وينزحون المراحيض هم من الوطنيين ...

اللهم أنا لا ندري السر في هذا الفضول الذي يدفع هذا البروفسور السمج الى الكلام عن بلاد لا يعرفها فيحمل الناس يتهمونه في عقله ويقولون عليه انه من المخرفين !»